كتاب الضمائر

كتاب نحوي تطبيقي مميز لدراسة ما
يتعلق بالضمائر نحويًا بأسلوب يسير

تأليف
محمد عبد الشافي مكاوي
مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

أكاديمية مكاوي

كِتاب

الضـــمائر

عرض وتطبيق

كِتاب الضمائر

كِتاب نحوي تطبيقي مميز لدراسة

ما يتعلق بالضمائر نحويًا بأسلوب يسير

تأليف

محمد عبد الشافي مكاوي

مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

أكاديمية مكاوي

الطبعة الأولى

1443 هـ = 2021م

أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

الموقع الإلكتروني

/https://mekkawyacademy.com

1- صفحة الفيسبوك
2- قناة اليوتيوب
3- قناة التيليجرام
4- صفحة التويتر
5- صفحة الانستجرام
6- رابط التواصل واتس آب
6- تحميل تطبيق الأكاديمية.

مقدمة

الحمد لله وكفى وصلاة وسلامًا على رسوله الذي اصطفى، وعلى آله وأصحابه المستكملين الشرفا.

أما بعد،

فلما كان درسُ الضمائر من الدروس التي تحتاج إلى معادلات واضحة بتطبيقات كثيرة من القرآن الكريم لكي يُفهم؛ فإننا أفردناه بهذا المؤلف الذي التزمت في هذا المؤلف بالمنهج الإحصائي التطبيقي التحليلي، حتى يرتاح القارئ عندَ القراءة؛ ليستطيع التطبيق بسهولة من خلال استخراج أي ضمير في الدُّنيا وتصنيفه وفقًا لسباعية الضمائرِ وإعرابه بطريقة صحيحة.

وإنني – عزيزي القارئ – أضع بين يديك خلاصة خبرة تدريس هذا الباب النحوي لـ 100 دفعة نحوية لطلاب من أكثر من 120 دولة، وقد اجتهدتُ في حُسن عرضه وتبويبه ليصب في الهدف وهو الوصول إلى فهم الضمائر ومعرفة محلاتها الإعرابية بسهولة شديدة.

فأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب وأن يكتب له القَبول والانتشار.

كتبه

محمَّد عبد الشافي مكاوي

القاهرة – مصر

10 يونيه 2021

أسئلة شائعة

هل يجوزُ نشر هذا الكتاب على الإنترنت ؟

الإجابة: يجوز، دون تغيير أي حرف من الكتاب.

هل يجوزُ طباعة نسخة شخصية من الكتاب لنفسي ؟

الإجابة: يجوز، دون تغيير أي حرف من الكتاب.

هل يجوز أن أقوم بتدريس هذا الكتاب لطلابي ؟

الإجابة: يجوز، ولكن من خلال توزيع نسخة من هذا الكتاب على طلابك، والتدريس منه.

هل يجوز طباعة نسخة ورقية من هذا الكتاب وتوزيعه ؟

الإجابة: لابد من أخذ موافقة من الأكاديمية من خلال الضغط هنا.

الخريطة العامة للضمائر

في النحو العربي

الخريطة العامة للضمائر في النحو العربي

من أغراض استخدام الضمائر:

للضمائر أغراضٌ في استعمالها، ولعلَّ أهم هذه الأغراض غرضانِ، وهما:

1- الاختصار، وهو الأصلُ. تدبر معي قول الله ﷻ **(لهم)** في قوله: **{أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً}**، **بعد قوله: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ}**[سورة الأحزاب: 35].

فإنَّك ستلاحظ بأن استخدام الضمير **(هم)** في **(لهم)** في هذا الموضع أغنى عن إعادة ذكر 20 صنفًا من أصناف المسلمين مرة ثانية، وتلك الإعادة لو تمت لكان فيها من الثقل على النفس ما فيها، فاستخدم الضمير هنا من باب الاختصار.

2- **التحقير**، كقوله ﷻ: **{إنَّه لكمْ عدوٌّ مبين}** [سورة يس: 60] يعني: الشيطان.

أولًا: نظرة سريعة على الأسماء المبنية:

أ- معنى البناء لغة واصطلاحًا:

إنَّ الضمائر من الأسماء المبنية، والبناء ضد الإعراب، وإنما بُنيت الأسماء لشبهها بالحروف.

والبناء لغة: الثبات والاستقرار. وفي اصطلاح **النحويين**: ثبات أواخر الكلم بالرغمِ من اختلاف العوامل الداخلة عليها.

ب- خريطة للبناء في النحو:

الأسماء	الأفعال	الحروف
(**الضمائر** - أسماء الإشارة - الأسماء الموصولة - أسماء الاستفهام - أسماء الشرط - بعض الظروف - الأعداد المركبة - الأعلام المنتهية بويه - أسماء الأفعال)	الفعل الماضي فعل الأمر المضارع يُبنى في حالتين: إذا اتصل بنون نسوة، أو بنون توكيد مباشرة.	كل الحروف مبنية ولا محل لها من الإعراب.

ج- أشهر الأسماء المبنية:

لعلَّ أشهر الأسماء المبنية بناءً لازمًا الآتي:

الأسماء المبنية بناءً لازمًا	
الضمائر	بعض الظروف.
أسماء الإشارة (عدا المثنى).	الأعداد المركبة.
الأسماء الموصولة (عدا المثنى).	الأعلام المنتهية بـ (ويه).
أسماء الاستفهام (عدا أي).	أسماء الأفعالِ.
أسماء الشرط (عدا أي).	

د- طريقة كتابة الصيغة الإعرابية الخاصة بالأسماء المبنية:

وكل اسم مبني في الدُّنيا له ثلاثية في كيفية كِتابة الصيغة الإعرابية الخاصة به كالتالي:

نوع الاسم المبني	علامة البناء	المحل الإعرابي

تدبر هذا الجدول التالي[1]:

	المثال	نوع الاسم المبني	علامة البناء	المحل الإعرابي
1	جاء **هذا** الرجل	اسم إشارة	السكون	في محل رفع فاعل
2	جاء **الذي** أكرمني	اسم موصول	السكون	في محل رفع فاعل
3	من شر حاسدٍ **إذا** حسدَ	اسم	السكون	في محل نصب ظرف زمان (حينَ).
4	بكمْ **اشتريتَ** القلم ؟	اسم استفهام	السكون	في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (الباء).
5	مررتُ **بــهِ**	ضمير بارز متصل	الكسر	في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (الباء).
6	قرأتُ كتابًا **لِسيبويهِ**	اسم منتهٍ بويه	الكسر	في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (اللام).
7	إني رأيتُ **أحدَ عشرَ** كوكبًا.	عدد مركب	مبني على الفتح الجزأينِ	في محل نصب مفعول به.
8	**مَنْ** يتقِ اللهَ يجعل له مخرجًا	اسم شرط جازم	مبني على السكون	في محل رفع مبتدأ

(1) الجدول مأخوذ من كتابي: الإعراب المفصل لجزء عم، مُحَمَّد مكاوي، دار التقوى، الطبعة الخامسة، (ص: 75: 77).

	إذا ذاكرْتَ نجحت	اسم شرط غير جازم	مبني على السكون	في محل نصب ظرف زمان
9	أفٍ لكما	اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر	مبني على الكسر	لا محل له من الإعراب

ملاحظات:

1- أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب.

2- العدد (عشر – عشرة) في التركيب (اثني عشر أو اثنتي عشرة) لا محل له من الإعراب.

3- أسماء الشرط لا محل جر لها.

4- مهم جدًا أن تعرف أنواع الأسماء المبنية لتستطيع استخراجها.

5- تُبنى الأسماء المبنية على ما ينطق به آخرها.

6- المثنى من الأسماء المبنية ليس مبنيًا وإنما هو معربٌ. مثل (هذان – هذين – هاتان – هاتين – اللذان - اللذين – اللتان – اللتين...).

7- كل اسم من هذه الأسماء المبنية لأنواعها تفاصيل فلتُراجع في كتب النحو.

ثانيًا: خريطة لجميع الضمائر في النحو العربي:

في الجدول التالي جميع أنواع الضمائر في النحو العربي، فهو جدول جامع مانع يحتاج إلى الحفظِ والتطبيق عليه:

الضمـــائر												
البارزة											المستترة	
المتصلة					المنفصلة						وجوبًا	جوازًا
في محل رفع	في محل نصب		في محل جر		في محل رفع			في محل نصب				
تن واي نا	ناهيك				متكلم	مخاطب	غائب	متكلم	مخاطب	غائب	دائمًا	في الغالبِ
تاء الضمير	نا	الهاء	ياء المتكلم	كاف الخطاب	أنا	أنتَ	هوَ	إيَّايَ	إيَّاكَ	إيَّاهُ	أنا	هُوَ
نون النسوة					نحنُ	أنتِ	هيَ	إيَّانا	إيَّاكِ	إيَّاها	نحنُ	هيَ
واو الجماعة						أنتمْ	همْ		إيَّاكُمْ	إيَّاهُم	أنتَ	
ألف الاثنين						أنتما	هما		إيَّاكُما	إيَّاهُما		
ياء المخاطبة						أنتنَّ	هُنَّ		إيَّاكُنَّ	إيَّاهُنَّ		
نا للفاعلين												

ثالثًا: إطلالة سريعة على الجدول السابق:

نلاحظ بأن الضمائر تنقسم قسمين رئيسيين:

أ- **الضمائر البارزة**: ومعنى البارزة أي الظاهرة التي أراها بعيني. مثل: الضمير (هو)، في قولنا: (هو رجلٌ).

ب- **الضمائر المستترة**: ومعنى المستترة أي المخفية التي لا أستطيع رؤيتها بعيني. مثل: الضمير المستتر بعد الفعل، في قولنا: (محمدٌ كتبَ درسًا) والمعنى: (كتبَ هو درسًا) فكلمة (هو) مستترة نحن نُقدرها وليست موجودة في النصِّ نفسه.

وكل نوعٍ من هذين النوعين يندرج تحته أنواعٌ أخرى، كالتالي:

(أ) الضمائر البارزة:

وتنقسم قسمين رئيسيين:

1- **الضمائر البارزة المتصلة**: أي التي تتصل بكلمة سابقها لها، مثل: هاء الغيبة في (اسمه)، كاف الخطاب في (كتابك)... وهكذا.[2]

2- **الضمائر البارزة المنفصلة**: أي التي لا تتصل بكلمة سابقة لها، مثل: (هُوَ – هي... وهكذا).[3]

---

2 الضَّميرُ المتصلُ ما لا يُبتدأُ به، ولا يقعُ بعد " إلَّا" إلَّا في ضَرورة الشعر. يُنظر: جامع الدروس العربية للغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م، (116/1).

3 الضميرُ المنفصل ما يَصحُّ الابتداءُ به، كما يصحُّ وقُوعهُ بعد "إلَّا" على كلِّ حال. كـ (أنا) من قولك: "أنا مجتهدٌ، وما اجتهد إلاَّ أنا". يُنظر: جامع الدروس العربية للغلايين (1/ 119).

1- الضمائر البارزة المتصلة:

الضمائر البارزة المتصلة				
في محل رفع	في محل نصب		في محل جر	
تن واي نا	ناهيك			
تاء الضمير	نا	هاء الغيبة	ياء المتكلم	كاف الخطاب
نون النسوة				
واو الجماعة				
ألف الاثنين				
ياء المخاطبة				
نا للفاعلين				

2- الضمائر البارزة المنفصلة:

الضمائر البارزة المنفصلة					
في محل رفع			في محل نصب		
متكلم	مخاطب	غائب	متكلم	مخاطب	غائب
أنا	أنتَ	هوَ	إيَّايَ	إيَّاكَ	إيَّاهُ
نَحنُ	أنتِ	هيَ	إيَّانا	إيَّاكِ	إيَّاها
	أنتمْ	همْ		إيَّاكُمْ	إيَّاهُم
	أنتما	هما		إيَّاكُما	إيَّاهُما
	أنتنَّ	هُنَّ		إيَّاكُنَّ	إيَّاهُنَّ

والآن نريد أن نبدأ في تفصيل جميع أنواع الضمائر وفقًا للآتي:

أولًا: الضمائر البارزة المتصلة التي في محل رفع.

ثانيًا: الضمائر البارزة المتصلة المشتركة بين محل النصب و محل الجر.

ثالثًا: الضمير البارز المتصل المشترك بين محلات الرفع والنصب والجر.

رابعًا: الضمائر البارزة المنفصلة التي في محل رفع.

خامسًا: ضمير الفصل.

سادسًا: الضمائر البارزة المنفصلة التي في محل نصب.

سابعًا: الضمائر المستترة وجوبًا وجوازًا.

ومع كل قسم من هذه الأقسامِ فهناك الكثير من التطبيقات من القرآن الكريم.

أولًا: الضمائر البارزة المتصلة

التي في محل رفع

(وانيت) = (تن واي)

أولًا: الضمائر البارزة المتصلة التي في محل رفع

(وانيت) = (تن واي)

1- ضمائر **(وانيت)** أو **(تن واي)** تتكون من خمسة ضمائر، وكلها ضمائر بارزة متصلة بالأفعالِ فقط، وتكون في محل رفع (فاعل، أو نائب فاعل، أو اسم فعل ناقص).

2- ولفهم ترميز **(وانيت)**، يُرجى ملاحظة الجدول التالي:

و	ا	ن	ي	ت
واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	ياء المخاطبة	تاء الضمير
هذه الضمائر تتصل بالماضي والمضارع والأمر			تتصل بالمضارع والأمر فقط	تتصل بالماضي فقط

وكل ضمير من هذه الضمائر نقول: ضمير بارز متصل مبني على... في محل رفع		
فاعل	**نائب فاعل**	**اسم فعل ناقص**
إذا كان الفعل مبنيًا للمعلوم	إذا كان الفعل مبنيًا لما لم يُسمَّ فاعله	إذا اتصل بفعل ناقص
كتبْتُ	رُسِمْتُ	كنتُ
ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل	ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل	ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان

3- نلاحظ أن الكثير من دارسي النحو لا يستطيعون التفرقة بين هذه الضمائر وهي أسماء، وبين الحروف الشبيهة بهذه الضمائر في ألفاظها. إذْ هناك فرقٌ بين **(واو الجماعة، وواو الجمع)**، و**(ألف الاثنين، وألف التثنية)**، و**(نون النسوة، ونون جمع الإناث)**، و**(تاء الضمير، وتاء التأنيث)**، وأيضًا هناك من لا يستطيع التفرقة بين ياء المتكلم الاسمية وياء المخاطبة الاسمية.

ولعلّ في الأسطر القادمة بيانًا شافيًا من خلال جداول للتفرقة بين كل هذه الأشياء السابقة التي تلتبس على الدارسين.

أولًا: الفرق بين واو الجماعة وواو الجمع:

كلاهما يتصلانِ بجميع الأفعال (الماضي – المضارع – الأمر)، وكل واو جماعة لا تصلح أن تكون واو جمعٍ أو العكس، إلا في حالةٍ واحدة فقط، وهذه **الحالةُ**: عند تعدد الفاعل لنفس الفعلِ، على لغة (أكلوني البراغيثُ)، و(ظلموني الناسُ).

فإذا سألتك سؤالًا واضحًا: **ما الصحيح ؟ ذهبَ الطلابُ – ذهبُوا الطلابُ.**

الحقيقةُ: أنَّهُ يجوزُ الوجهانِ وسنذكر لك كل الأوجه الإعرابية المتعلقة بالجملة الثانية.

ذهب الطلابُ	ذهبوا الطلابُ	ذهبوا الطلابُ
ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **الطلاب**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	**ذهب**: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر لاتصاله بواو الجماعة. **واو الجماعة**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **الطلاب**: بدل من واو الجماعة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	**ذهب**: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر لاتصاله بواو الجمع. **واو الجمع**: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **الطلاب**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نلاحظُ من خلالِ الجدول السابق أنَّ الجملة الأولى (ذهب الطلابُ) لها وجه واحد فقط في إعرابها، أما (ذهبُوا الطلاب) فلها وجهانِ، فإذا اعتبرنا بأن الواو هي للجماعة فتكون في محل رفع فاعل، والطلاب بدلٌ منها. وإذا اعتبرنا بأن الواو هي للجمع فهي حرف لا محل له من الإعراب. والطلاب: هو الفاعل.

وإنَّما لجأنا لذلك حتى نُثَبِّتَ للفعل فاعلًا واحدًا فقط، **لأن الفاعل كما قلت – منذ قليل –: لا يتعدد.**

وقد جاءتْ هذه الصورة من جمع الفعل مع فاعله الجمع في القرآن الكريم في قوله تعالى: **{لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا}**.

فإذا اعتبرنا بأن (**واو الجماعة**) في محل رفع فاعل، فإن (**الذين**) تكون في محل رفع بدل، وإذا اعتبرنا بأن (**الذين**) في محل رفع فاعل، فتكون الواو في (**أسروا**) واو الجمع وتكون حرفًا.

تدبر معي هذا الجدول التالي في تفصيل جميع الأوجه الإعرابية لقوله:

{وأسروا... الذين...}

واو الجماعة	واو الجمع
أسرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر لاتصاله بواو الجماعة. **واو الجماعة**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل.	**أسرُوا**: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر لاتصاله بواو الجمع. **واو الجمع**: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

تلخيص الفرق بين واو الجماعة وواو الجمع

واو الجماعة	واو الجمع
اسم	حرف
ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع (فاعل – نائب فاعل – اسم فعل ناقص)	حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
في حالة تعدد الفاعل فإنها تكون في محل رفع والاسم المرفوع الذي بعدها – الذي يصلح أن يكون فاعلًا لنفس الفعل – يكون بدلًا.	لا تتصل بفعل إلا إذا تعدد فاعله ونريد أن نحدد بأن الفاعل هو ما بعد الواو.

ثانيًا: الفرق بين ألف الاثنين وألف التثنية:

كلاهما يتصلانِ بجميع الأفعال (الماضي – المضارع – الأمر)، وكل ألف اثنين لا تصلح أن تكون ألف تثنية وكذلك العكس، إلا في نفس الحالةِ السابقة، وهي عند تعدد الفاعل لنفس الفعلِ. ما الصحيح:

(ذهبَ الطالبانِ) أو (ذهبا الطالبانِ) ؟

الحقيقةُ:

أنَّهُ يجوزُ الوجهانِ وسنذكر لك كل الأوجه الإعرابية المتعلقة بالجملة الثانية.

ذهبَ الطالبانِ	ذهبا الطالبانِ	ذهبا الطالبانِ
ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **الطالبانِ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.	**ذهب**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **ألف الاثنين**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **الطالبانِ**: بدل من ألف الاثنين مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.	**ذهب**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **ألف التثنية**: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **الطالبانِ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الجملة الأولى (ذهب الطالبانِ) لها وجه واحد فقط في إعرابها، أما (ذهبا الطالبانِ) فلها وجهانِ، فإذا اعتبرنا بأن الألف للاثنين فتكون في محل رفع فاعل، والطالبانِ بدلٌ منها. وإذا اعتبرنا بأن الألف للتثنية فهي حرف لا محل له من الإعراب. والطالبانِ: هو الفاعل.

ثالثًا: الفرق بين نون النسوة ونون جمع لإناث:

يمكن ملاحظة الفروقات من خلال الجدول التالي:

نون النسوة	نون جمع الإناث
ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع	حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
تأتي لتأنيث الفعلِ نفسه	**تأتي لتأنيث ضمير من ثلاثة ضمائر (هتك)** هاء الغيبة – تاء الضمير – كاف الخطاب
النساءُ كتبْنَ	لَهُـنَّ – كتبْتُنَّ – أسماؤكنَّ
1- لا تُسبق بـ (هتك) هاء الغيبة – تاء الضمير – كاف الخطاب. 2- لا يجوز استبدالها بميم	1- لا بد وأن تسبق بضمير من ثلاثة ضمائر (هتك) = هاء الغيبة – تاء الضمير – كاف الخطاب. 2- يجوز استبدالها بالميم.

التطبيق الأول

{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}

نون النسوة	نون جمع الإناث
يَتَرَبَّصْنَ	بِأَنفُسِهِنَّ
يَكْتُمْنَ	لَهُنَّ
إن كُنَّ (كان نَ)	أَرْحَامِهِنَّ
يؤمن نَ	وَبُعُولَتُهُنَّ
	بِرَدِّهِنَّ
	وَلَهُنَّ
	عَلَيْهِنَّ
	عَلَيْهِنَّ

التطبيق الثاني

{يا أيها النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً (1) فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً (3) وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً (4) ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً (5)}

نون النسوة	نون جمع الإناث
يَخْرُجْنَ – يَأْتِينَ – بَلَغْنَ – يَئِسْنَ – يَحِضْنَ	فَطَلِّقُوهُنَّ – لِعِدَّتِهِنَّ – تُخْرِجُوهُنَّ – بُيُوتِهِنَّ أَجَلَهُنَّ – فَأَمْسِكُوهُنَّ – فَارِقُوهُنَّ – فَعِدَّتُهُنَّ – حَمْلَهُنَّ – أَجَلُهُنَّ
النون: نون النسوة، ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.	النون: نون جمع إناث، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ملاحظات عامة:

ميم جمع الذكور	ما للتثنية	نون جمع الإناث
كتبْتُمْ	كتبْتُما	كتبْتُنَّ
حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.		حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

كتب	تُ	م
فعل	اسم	حرف
	الضم	

كتب	تُمْ
	السكون

كتب	ت	ما
فعل	اسم	حرف
	الضم	

كتب	تُما
	السكون

كتب	ت	نَّ
فعل	اسم	حرف
	الضم	

كتب	تُنَّ
	الفتح

رابعًا: الفرق بين تاء الضمير وتاء التأنيث:

يمكن ملاحظة الفروقات من خلال الجدول التالي:

تاء الضمير	تاء التأنيث
اسم	حرف
ضمير بارز متصل مبني في محل رفع	حرف مبني لا محل له من الإعراب.
لها 6 صور	لها 3 صور
تَ – تُ – تِ – تُمْ – تُما - تُنَّ	تْ – تَ (**تـا**) – تِ
لا نقدر معها الضمير هي / هما	نقدر معها الضمير هي / هما
كتبتُ (أنا) كتبْتِ (أنتِ) كتبْتَ (أنتَ) كتبْتُم (أنتم) كتبْتما (أنتما) كتبْتُنَّ (أنتُنَّ)	**تْ**: البنتُ قالتْ (هي) **تَ**: البنتانِ قالتـا (هما) **تِ**: قالتِ امرأة. **قالتْ**: حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **قالتِ** امرأة: حرف تأنيث مبني على السكون المقدر لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب. **قالتـا**: حرف تأنيث مبني على السكون المقدر لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب.

تطبيقات من أول 20 آية من سورة مريم

{كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ
الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي
وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً
(6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً (7) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ
وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً (8) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ
خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً (9) قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ
سَوِيّاً (10) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً (11) يَا يَحْيَى
خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً (12) وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً (13) وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ
يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً (14) وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً (15) وَاذْكُرْ فِي
الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا
رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً (17) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنتَ تَقِيّاً (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا
رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً (19) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً
(20)}.

تاء الضمير	تاء التأنيث
خِفْتُ – بَلَغْتُ – خَلَقْتُكَ - كُنتَ	وَكَانَتِ – انتَبَذَتْ - فَاتَّخَذَتْ - قَالَتْ
تاء الضمير في (**خفت – بلغت – خلقتك**): ضمير بارز متصل مبني في محل رفع فاعل. (**كنت**): ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.	تاء التأنيث في (**انتبذت – فاتخذت – قالت**): حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (**كانتِ**): حرف تأنيث مبني على السكون المقدر لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب.

خامسًا: الفرقُ بين ياء المخاطبة وياء المتكلم.

يمكن ملاحظة الفروقات من خلال الجدول التالي:

ياء المتكلم (ي)	ياء المخاطبة (ي)
بمعنى: أنا	بمعنى: أنتِ
إذا اتصلت بالأفعال (الماضي – المضارع – الأمر): ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول بهِ.	**لا تتصل إلا بالمضارع والأمر فقط**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع
إذا اتصلت بالماضي أو المضارع أو الأمر فلابد وأن تسبق ياء المتكلم بنون الوقاية (ـنـي)	لا تُسبق بنون الوقاية عند اتصالها بالمضارع أو الأمر.
ياء المتكلم	**ياء المخاطبة**
تتصل بجميع الأسماء وجميع الأفعال وبعض الحروف.	تتصل بالمضارع والأمر فقط
الاسم - الفعل - الحرف	المضارع - الأمر
الاسم: اسمٌ (اسمي). **الفعل الماضي**: رسمَ (رسمَنِي). **الفعل المضارع**: يرسمُ (يرسمُنِي). **فعل الأمر**: ارسمْ (ارسمْنِي). **الحرف**: مِنْ (منِّي).	**الفعل المضارع**: تكتب (تكتبِـيـنَ). **فعل الأمر**: اكتب (اكتبي).

فائدة عن

نون الوقايـــــــة

الفعل	نون الوقاية	ياء المتكلم
لا يُكسر مع ياء المتكلم	نِ: تقي ما تتصل به من الكسر	إذا دخلت على أية كلمة فلابد وأن تكسر آخرها
رسمَ	ـنِـ	ي
يرسمُ	ـنِـ	ي
ارسمْ	ـنِـ	ي

1- الحديث عن نون الوقاية: وتأتي مع الأفعال، وحروف محدودة عددها ثمانية أحرف فقط، وهي الحروف الستة الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر (إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليتَ، لعلَّ)، وحرفان من حروف الجر هما (من، عن)، وتأتي مع كلمة واحدة شائعة الاستعمال ومألوفة وهي "لَدُنْ" بمعنى: عند وناحية، كما تأتي أيضًا مع كلمتين لا يكاد أحد يستعملهما بالنون (قط، قد)[4].

قال **الغلاييني**: "إذا لحقت ياءُ المتكلم الفعلَ أو اسمَ الفعل، وجب الفصلُ بينهما بنونٍ تُسمى (نون الوقاية)، لأنها تَقي ما تَتَّصلُ به من الكسر (أي تَحْفَظُهُ منهُ). تقول "أكرَمنِي، ويُكرمني، وأكرمني، وتكرمونني، وأَكرمتَني، وأكرَمتْني فاطمةُ"، ونحو "رُوَيْدَني، وعليكَني".

4 يُنظر: (النحو المصفى)، المؤلف: مُحَمَّد عيد، الناشر: مكتبة الشباب، (ص: 147 – 148).

وإن لحقت الأحرفَ المشبَّهةَ بالفعل، فالكثيرُ إثباتُها معَ "ليتَ" وحذفُها مع "لعلَّ"، وبه وردَ القرآن الكريم، قال تعالى: **{يا ليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيما}**، وقال جلَّ شأنُهُ **{لعَلّي أبلُغُ الأسبابَ}**. وندَر حذفها مع "ليتَ" وإثباتُها مع "لعلَّ".

أما مع "إنَّ وأنَّ ولكنَّ" فأنت بالخيار إن شئت أثبتَّها وإن شئت حذفتها.

وإن لحقتْ ياءُ المتكلم "من وعن" من حروف الجرِّ، فصلت بينهما بنون الوقاية وجوباً[5].

ونستطيع تلخيص كلام الغلاييني السابق وفقًا لهذا الجدول التالي:

الفصل بنون الوقاية بين آخر الكلمة وياء المتكلم					
وجوبًا			**جوازًا مع الأحرف المشبهة بالفعلِ، ولدن**		
الأفعال	**بعض أسماء الأفعال**	**(مِنْ – عن)**	**يندر حذفها**	**يندر إثباتها**	**يجوز كما تشاء مع**
الماضي والمضارع والأمر	رُوَيْدَني عليكَني	منّي عنّي	مع ليت، مثل: **{يا ليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيما}**	مع (لعلَّ)، مثل: **{لعَلِّي أبلُغُ الأسبابَ}**	إنَّ وأنَّ ولكنَّ وكأنَّ، مثل: **(إنَّني – أنَّني – لكنَّني – كأنَّني)**
أكرَمني يُكرمني أَكْرِمْني			مع (لدن)، مثل: **{قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً}**		

5 جامع الدروس العربية (1/ 118- 119).

2- **ياء المتكلم** إن اتصلت بالأسماء تكون في محل جر مضاف إليه، وإن اتصلت بالأفعال تكون في محل نصب مفعول به، وإن اتصلت بحروف الجر تكون في محل جر اسم مجرور بهذه الحروف، وإن اتصلت بالأحرف الناسخة تكون في محل نصب اسم لهذه الأحرف الناسخة.

3- **ياء المخاطبة**: لا تتصل إلا بالمضارع أو الأمر وتكون في محل رفع (فاعل – نائب فاعل – اسم فعل ناقص).

أولًا: تطبيقات على ياء المتكلم

تطبيقات من أول 20 آية من سورة مريم

{كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً (6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً (7) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً (8) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً (9) قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً (10) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً (11) يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً (12) وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً (13) وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً (14) وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً (15) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً (17) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنتَ تَقِيّاً (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً (19) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً (20)}.

ياء المتكلم عند اتصالها بـ...		
الأسماء	الأفعال	الحروف
رَبِّ (4) وَرَائِي امْرَأَتِي (2)	لم يَمْسَسْنِي	إِنِّي (5) مِنِّي لِي (2) عَلَيَّ

ثانيًا: إعراب ياء المتكلم
المتصلة بالكلمات السابقة

الكلمة	إعرابها
رَبِّ	**ياء المتكلم المحذوفة في (ربِّ)**: ضمير في محل جر مضاف إليه.
ورائي – امرأتي	**ياء المتكلم**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
لم يَمْسَسْنِي	**لم**: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **يمسس**: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون. **النون**: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. **ياء المتكلم**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِنِّي	**إنَّ**: حرف ناسخ ناصب مبني على الفتح المقدر منع ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة. **(الياء)** للمتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.
مِنِّي	**من**: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **النون**: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. **(الياء)** للمتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (من).
لي	**اللام**: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. **(الياء)** للمتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (اللام).
عليَّ	**على**: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **(الياء)** للمتكلم ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (على).

ثالثًا: تطبيقات على ياء المخاطبة من الآية (24) إلى الآية (26) من سورة مريم

{فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً (24) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً (25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً (26)}

رابعًا:

إعراب ياء المخاطبة المتصلة بالأفعال السابقة

الكلمة	إعرابها
أَلاَّ تَحْزَنِي	**ألا**: أصلها: (**أن**) حرف تفسير مبني على السكون لام حل له من الإعراب. (**لا**) حرف نهي جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **تحزني**: فعل مضارع مجزوم بـ (لا الناهية) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة. **ياء المخاطبة**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
هُزِّي – كُلِي – اشْرَبِي – قَرِّي – قُولي	**هزي**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة. **ياء المخاطبة**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تدريب مهم

استخرج (ضمائر وانيت) من سورة مريم كاملة، وقم بإعرابها.

ثانيًا: الضمائر البارزة المتصلة المشتركة بين محل النصب ومحل الجر (هيك)

ثانيًا: الضمائر البارزة المتصلة المشتركة

بين محل النصب ومحل الجر(هيك)

1- كلمة **(هيك)** تجمع لنا ثلاثة ضمائر، وكلها ضمائر بارزة متصلة بالأسماء والأفعال والحروف، وتكون في محل نصب (مفعول به، أو اسم حرف ناسخ)، وتكون في محل جر (مضاف إليه، أو اسم مجرور بحرف جر).

2- يمكنك فهم حالات (هيك) وفقًا للجدول التالي:

حالات (هيك) هاء الغيبة – ياء المتكلم – كاف الخطاب			
ضمائر بارزة متصلة مبنية على... في محل			
نصب		جر	
مفعول به	اسم حرف ناسخ	مضاف إليه	اسم مجرور بحرف جر
إذا اتصلت بـ			
فعل	حرف ناسخ	اسم	حرف جر
أمثلـــــــــة			
رَسَمَهُ	إنَّهُ	اسمُهُ	منهُ
رسَمَني	إنِّي	اسمي	منِّي
رسمَكَ	إنَّك	اسمك	منك
ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به	ضمير بارز متصل مبني في محل نصب اسم إنَّ	ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه	ضمير بارز متصل مبني في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (مِنْ)

3- إعراب الأمثلة السابقة:

الكلمة	إعرابها
	رَسَمَهُ – رَسَمَني – رسمَكَ
رسَمَهُ	**رسم**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **هاء الغيبة للمفرد المذكر**: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
رسَمَني	**رسم**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **النون**: للوقاية، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. **الياء**: للمتكلم، ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
رسمَكَ	**رسم**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **كاف الخطاب للمفرد المذكر**: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
	إنَّهُ – إنّي – إنَّك
إنَّه	**إنَّ**: حرف ناسخ ناصب مبني على الفتح الظاهر. **هاء الغيبة للمفرد المذكر**: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنَّ.
إنّي	**إنَّ**: حرف ناسخ ناصب مبني على الفتح المقدر منع ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة. **(الياء)** للمتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.
إنَّك	**إنَّ**: حرف ناسخ ناصب مبني على الفتح الظاهر. **كاف الخطاب للمفرد المذكر**: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ.

اسمُهُ – اسمي – اسمك	
هاء غيبة (اسمه)	**هاء الغيبة للمفرد المذكر**: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
ياء متكلم (اسمي)	**ياء المتكلم**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
كاف خطاب (اسمك)	**كاف الخطاب للمفرد المذكر**: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه
منهُ – منِّي – منك	
منهُ	**من**: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **هاء الغيبة للمفرد المذكر**: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (من).
منِّي	**من**: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **النون**: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. (**الياء**) للمتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (من).
منك	**من**: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **كاف الخطاب للمفرد المذكر**: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (من).

4- صور هذه الضمائر:

هـيــــك		
الهاء	**الياء**	**الكاف**
للغيبة	للمتكلم	للخطاب
لها خمس صور	**لها صورة واحدة**	**لها خمس صور**
هُ للمفرد المذكر		كَ للمفرد المذكر
ها للمفردة المؤنثة		كِ للمفردة المؤنثة
هم لجمع الذكور		كم لجمع الذكور
هما للمثنى		كما للمثنى
هُنَّ لجمع الإناث		كُنَّ لجمع الإناث

5- من خلال كل ما سبق فإنَّ الخلاصة كالتالي: إذا اتصلت ضمائر (هيك)

- بـ **(فعل)** فإنها تكون في محل نصب مفعول به دائمًا.
- بـ **(حرف ناسخ)** فإنها تكون في محل نصب اسم هذا الحرف الناسخ دائمًا.
- بـ **(اسم)** فإنها تكون في محل جر مضاف إليه دائمًا.
- بـ **(حرف جر)** فإنها تكون في محل جر اسم مجرور بهذا الحرف دائمًا.

6- التطبيق منْ أول 20 آية من سورة مريم:

﴿كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً (3) قَالَ رَبِّي إِنِّي
وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ
وَرَائِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ
رَبِّ رَضِيّاً (6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً (7) قَالَ رَبِّ أَنَّى
يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً (8) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ
عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً (9) قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ
النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً (10) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً
وَعَشِيّاً (11) يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً (12) وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً
وَكَانَ تَقِيّاً (13) وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً (14) وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً (15) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً (16)
فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً (17) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ
بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنتَ تَقِيّاً (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً (19)
قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً (20)

الكلمة	إعرابها
وَاجْعَلْهُ – وَآتَيْنَاهُ	هاء الغيبة للمفرد المذكر: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
يَرِثُنِي – يَمْسَسْنِي	ياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
نُبَشِّرُكَ – خَلَقْتُكَ	كاف الخطاب للمفرد المذكر: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وَإِنِّ	إنَّ: حرف ناسخ ناصب مبني على الفتح المقدر منع ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة. (الياء) للمتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.
عَبْدَهُ – رَبَّهُ – اسْمُهُ– قَوْمِهِ – بِوَالِدَيْهِ – أَهْلِهَا – دُونِهِمْ	هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
رَبِّي (2) – وَرَائِي – امْرَأَتِي	ياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
رَبّكَ – بِدُعَائِكَ – لَدُنْكَ – آيَتُكَ – رَبّكِ	كاف الخطاب للمفرد المذكر: ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
لَهُ– إِلَيْهِمْ – عَلَيْهِ – لَهَا	هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني في محل جر اسم مجرور بحرف الجر.
مِنِّي – لِي – عَلَيَّ	ياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني في محل جر اسم مجرور بحرف الجر.
مِنْكَ – لَكِ	كاف الخطاب: ضمير بارز متصل مبني في محل جر اسم مجرور بحرف الجر.

ثالثًا: الضمير البارز المتصل
المشترك بين الرفع والنصب والجر
(نا)

ثالثًا: الضمير البارز المتصل المشترك بين محلات الرفع والنصب والجر

(نا)

1- الضمير (نا) يكون في محل رفع ونصب وجر.

2- يكون في محل (رفع) إذا اتصل بالفعل الماضي فقط، وبناه على السكون، ويكون في محل رفع (فاعل – نائب فاعل – اسم فعل ناقص).

3- يكون في محل (نصب، وجر) ويأخذ حالات (هيك) السابقة، فيكون في محل نصب مفعول به إذا اتصل بفعل ماضٍ، ويكون في محل نصب اسم حرف ناسخ إذا جاء بعد حرف ناسخ، ويكون في محل جر مضاف إليه إذا جاء بعد اسم، ويكون في محل جر اسم مجرور بحرف جر إذا جاء بعد حرف جر.

4- هذا الجدول التالي سيوضح جميع حالات (نا) بالأمثلة.

نـــــا

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="4">إذا اتصلت بفعل</th><th>إذا اتصلت باسم</th><th>إذا اتصلت بحرف ناسخ</th><th>إذا اتصلت بحرف جر</th></tr>
<tr><th colspan="2">ماضٍ</th><th>مضارع</th><th>أمر</th><th colspan="3">تكون في محل</th></tr>
<tr><td>نا للفاعلين</td><td>نا للمفعولين</td><td colspan="2">دائمًا تكون في محل نصب مفعول به</td><td>جر مضاف إليه</td><td>نصب اسم هذا الحرف الناسخ</td><td>جر اسم مجرور بهذا الحرف</td></tr>
<tr><td>الماضي فقط</td><td colspan="3">الماضي والمضارع والأمر</td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>رسمْنا محمدًا</td><td>رسمَنا الرَّسامُ</td><td colspan="2">يرسمنا الرَّسامُ ارسمْنا يا محمدُ</td><td>اسمنا</td><td>إنَّنا</td><td>فينا</td></tr>
</table>

5- إذا اتصلت (نا) بأي فعل مضارع أو أمر في الدنيا فإنها تكون: ضميرًا بارزًا متصلًا مبنيًا على السكون في محل نصب مفعول به.

6- إذا اتصلت (نا) بأية كلمة في الدنيا فإنها لها محل واحد فقط إلا إذا اتصلت بالماضي فيكون لها محل من محلين.

ما الفرق بين نا التي في محل رفع ونا التي في محل نصب؟

نا للفاعلين	نا للمفعولين
نا التي في محل رفع	نا التي في محل نصب
رسمَ الطلابُ محمدًا	رسمَ محمدٌ الطلابَ
رسمْنا محمدًا	رسمَنا محمدٌ
رسمْنا محمدًا، فرسمَنا محمدٌ	
رسم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الضمير. **نا**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **محمدًا**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	**رسم**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **نا**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. **محمد**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الفعل الماضي يُبنى مع نا الفاعلين على السكون	**الفعل الماضي يُبنى مع نا المفعولين على الفتح**
فهمْنا المعلمَ	**ففهمَنا المعلمُ**

تطبيقات على (نا) من آية قرآنية

{رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ}

الكلمة	إعرابها
نا (ربَّنا)	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
نا (إنَّنا)	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.
سَمِعْنا	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلٍ.
فَآمَنَّا	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
لَنا	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (اللام).
ذُنُوبَنا	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
عَنَّا	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (عن).
سَيِّئاتِنا	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
وَتَوَفَّنا	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ما الفرق بين نا الفاعلين ونا للتعظيم ؟

لاحظ: كلاهما بنفس الإعراب تمامًا، ولكن الفرق أن (نا) للفاعلين تدلل على أن الفاعلين مجموعة من البشر، أما (نا) للتعظيم فتدل على أن الفاعل هو الله ﷻ.

نا للفاعلين	نا للتعظيم
إذا كان الفاعل مجموعة من البشر	إذا كان الفاعل هو الله سبحانه
فهمْنا المعلمَ	وجعلنا سراجًا وهاجًا
كلاهما (اسم).	
كلاهما: ضمير بازر متصل مبني على السكون في محل رفع (فاعل – نائب فاعل – اسم فعل ناقص).	

رابعًا: الضمائر البارزة المنفصلة
التي في محل رفع
(أنا – نحن –...)

رابعًا: الضمائر البارزة المنفصلة التي في محل رفع (أنا – نحن –...)

1- الضمائر المنفصلة التي في محل رفع مكونة من 12 ضميرًا، كالتالي: (أنا – نحن – أنتَ – أنتِ – أنتم – أنتما – أنتنَّ – هوَ – هيَ – همْ – هما – هُنَّ).

2- كل هذه الضمائر تكون في محل رفع، وفي الغالبِ تكون في محل رفع مبتدأ، وفي بعض الأحيانِ تكون في محل رفع (توكيد لفظي – فاعل – نائب فاعل – اسم ما الحجازية – بدل – اسم معطوف على مرفوع).

3- في الجدول التالي بيانٌ لهذه الضمائر.

في محل رفع					
متكلم		مخاطب		غائب	
أنا		أنتَ		هوَ	
نحنُ		أنتِ		هيَ	
		أنتمْ		همْ	
		أنتما		هما	
		أنتنَّ		هُنَّ	
ضمير بارز منفصل مبني على... في محل رفع					
مبتدأ	توكيد لفظي	فاعل	نائب فاعل	اسم ما الحجازية	بدل

أمثلة من القرآن الكريم على كل حالةٍ من هذه الحالات.

أولًا: في محل رفع مبتدأ.

كل الضمائر التالية تكون ضميرًا بارزًا منفصلًا مبنيًا في محل رفع **مبتدأ**

الآية	الضمير	علامة البناء
{إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً **وَأَنَا** رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ}	أنا	السكون
{إِنَّمَا **نَحْنُ** مُصْلِحُونَ}	نحنُ	الضم
{وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ **أَأَنتَ** قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ}	أنتَ	الفتح
{وَإِنْ **أَنْتُمْ** إِلاَّ تَخْرُصُونَ}	أنتمْ	السكون
{فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا **أَنْتُما** وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ}	أنتما	السكون
{وَمَنْ **هُوَ** فِي ضَلالٍ مُبِينٍ}	هوَ	الفتح
{إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً **فَهِيَ** إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ}	هيَ	الفتح
{إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا **هُمْ** خامِدُونَ}	هم	السكون
{إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ **هُما** فِي الْغارِ}	هما	السكون
{هَلْ **هُنَّ** مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ}	هُنَّ	الفتح

ثانيًا: أن يكونَ توكيدًا لفظيًا.

(إن استتر الضمير وظهر مثيله، فإن هذا المثيل يكون توكيدًا).

الآية	الضمير	علامة البناء
{قالُوا يا مُوسى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ}	نحنُ	الضم
{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}	أنتَ	الفتح

متى يكون الضمير البارز المنفصل مؤكدًا للضمير المستتر؟

إذا جاء فعلٌ وظهر بعدهُ الضمير المنفصل المستتر؛ فإن هذا الضمير يكون توكيدًا للضمير المستتر. فمثلًا في قوله: **{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}**، أصل الجملة: اسكن أنت وزوجك الجنة. ذلكم لأن (اسكن) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، أمَّا (أنت) الضمير الظاهر هذا فهو توكيد للضمير المستتر (أنت).

وأمَّا في قوله: {وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ **نَحْنُ** الْمُلْقِينَ}، فيجوز أن يكون الضمير (نحن) في محل رفع توكيد للضمير المستتر، والأصل: (أن نكون نحن نحنُ الملقين)، فاسم (نكون) مستتر وجوبًا تقديره (نحن).

وكذلك يجوز اعتبار (نحن) ضميرَ فصلٍ، ويكون في محل رفع مبتدأ —على رأي—، أو يكون حرفًا مبنيًا على الضم لا محل له من الإعراب على قول الخليل بن أحمد الفراهيدي. ووظيفة ضمير الفصل: الحصر والتوكيد، أي: وإما أن نكون نحن الملقين لا غيرنا.

ثالثًا: في محل رفع فاعل.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ}[6]. **هوَ**: ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

رابعًا: في محل رفع نائب فاعل.

ليس له مثال موجود في القرآن الكريم كله، وهذا مثاله: (**ما رُسمَ إلا أنا**).

أنا: ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

متى يكون الضمير البارز المنفصل
في محل رفع فاعل أو رفع نائب فاعل؟

الإجابة: في حالة واحدة، إن جاء الضمير بعد (إلا) في أسلوب حصر، وكانت الجملة قبل (إلَّا) ناقصة منفية، وكان الفعل مبنيًا للمعلوم، فإنَّه يكون في محل رفع **فاعلٍ**، وإن كان الفعل مبنيًا لما لم يُسمَّ فاعله فيكون في محل رفع **نائب فاعل**.

6 ويجوز أن تكون بدلًا من الضمير المستتر في (يعلمها).

أولًا: في محل رفع فاعل:

جملة ناقصة منفية فعلها مبني للمعلوم	إلَّا	ضمير بارز منفصل في محل رفع
لا يعلمها	إلا	هو
لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **يعلمها**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **وها**: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.	حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.	ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ثانيًا: في محل رفع نائب فاعل:

جملة ناقصة منفية فعلها مبني لما لم يُسمَّ فاعله	إلَّا	ضمير بارز منفصل في محل رفع
ما رُسِمَ	إلا	أَنا
ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **رُسِمَ**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.	حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.	ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

ملاحظة: يجوز أن نقدر ضميرًا مستترًا بعد الفعل، ويكون الضمير البارز هو بدلٌ من هذا الضمير المستتر.

إعراب ما سبق بطريقة أخرى:

الكلمة	إعرابها
لا يعلمها إلا هوَ	**لا**: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **يعلمها**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو**. **إلا**: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **هو: ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستتر في (يعلم).**
ما رُسمَ إلا أنا	**ما**: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **رُسمَ**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو مبني لما لم يُسمَّ فاعله. **ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا**. **إلا**: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **أنا: ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع بدل من الضمير المستتر في (رُسمَ).**

خامسًا: معطوف على ما قبله.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم {وَقالُوا أَآلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ **هُوَ** ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاّ جَدَلاً}. **هُوَ**: ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع معطوف على {آلهتنا}.

سادسًا: في محل رفع اسم ما الحجازية.

ما الحجازية، من الأحرف المشبهة بليس وعددها أربعة (ما الحجازية – إنْ النافية – لا النافية – لاتَ).

وكل هذه الأحرف تشبه ليس في عملها فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وكلها حروف نفي مثل (ليس) التي فيها معنى النفي.

و(ما) **لها اثنا عشر نوعًا**، وتكون اسمًا وتكون حرفًا، ولكي نستطيع أن نفرق بين **(ما الحجازية)** وغيرها من أنواع (ما) المختلفة؛ فيجبُ أن نفهم شروط مجيئها.

شروط ما الحجازية:

1- أن تحل محلها (ليس).

2- أن تدخل على جملة اسمية.

3- أن يتقدم اسمها على خبرها.

4- ألا يُنقض نفيها بـ (إلَّا).

5- ألا يأتي بعدها (إن) الزائدة للتوكيد.

أمثلة لم تتوفر فيها شروط (ما) الحجازية:

الجملة	السبب	الإعراب
ما محمدٌ إلا رسولٌ	**نقض نفيها بـ (إلَّا)**	**ما**: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **مُحَمَّد**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **إلا**: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **رسول**: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ما إنِ الحقُّ مغلوبٌ	**جاء بعدها (إن) الزائدة**	**ما**: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **إنْ**: حرف زائد للتوكيد مبني على السكون المقدر لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب. **الحقُّ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **مغلوبٌ**: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أمثلة توفرت فيها شروط (ما) الحجازية من القرآن الكريم:

معادلة من مجموعة معادلات: ما + ضمير + (بـ + اسم نكرة)

الآية	الضمير	علامة البناء
{لَئِنْ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ}	أنا	السكون
{وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ}	نحنُ	الضم
{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ}	أنتَ	الفتح
{إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ}	أنتمْ	السكون
{يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ}	هوَ	الفتح
{يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ}	هيَ	الفتح
{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ}	هم	السكون
{الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ}	هُنَّ	الفتح

ولكي يتضح الأمر، فإنني سأقوم بإعراب أول مثال: {مَا أَنَا بِبَاسِطٍ}.

الكلمة	إعرابها
ما	الحجازية حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أنا	ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم ما الحجازية.
بباسط	**الباء**: حرف جر زائد للتوكيد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. **باسط**: خبر ما مجرور لفظًا منصوب محلًا.

سابعًا: في محل رفع بدل.

الآية	الضمير	علامة البناء
{ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ أَنَا فَاتَّقُونِ}	أنا	السكون
{فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}	أنتَ	الفتح
{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}	هوَ	الفتح

متى يكون الضمير البارز المنفصل

في محل رفع بدل؟

معادلة: (نفي + جملة تامة) إِلَّا ضمير

الإجابة: إن جاء الضمير بعد (إلا) في أسلوب حصر، وكانت الجملة قبل (إِلَّا) تامَّة منفية. مثل: **{لا إله إِلاّ أَنَا}**، **{لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ}**، **{لا إِله إِلاَّ هُوَ}**، فكل هذه الجمل فيها (إِلَّا) وقبلها جملة تامة منفية، وبعدها (ضمير).

الكلمة	إعرابها
لا إله إلا أنا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لا إِله إِلاَّ هُوَ لا إلهَ معبودٌ بحقّ إلا هو	**لا**: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **إلهَ**: اسم لا مبني على الفتح في محل نصبٍ. **وخبره** محذوف تقديره (معبودٌ بحقّ). **إِلَّا**: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **أنا**: ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع بدل من الخبر المحذوف. **(أنتَ – هُوَ)**: ضميران بارزان منفصلان مبنيان على الفتح في محل رفع بدل من الخبر المحذوف.

فائدة في (الضمير البارز المنفصل)

هل نعتبر (هم) كلمة واحدة أو نعتبرها كلمتين؟

الحقيقة يوجد عدة آراء نحوية للإجابة عن هذا السؤال، ولعلَّ أشهر رأيين هما رأيا سيبويه والكوفيين، ويوضح الرأيين هذا الجدولُ.

رأي سيبويه	رأي الكوفيين
هُمْ كلمتانِ	هُمْ كلمة واحدة
أنتُمْ = (أنتُ + ـم) أنتُما = (أنتُ + ـما) أنتُنَّ = (أنتُ + ـنَّ) هُمْ = (هـ + ـم) هُما = (هـ + ـما) هُنَّ = (هـ + ـنَّ)	<table><tr><th>متكلم</th><th>مخاطب</th><th>غائب</th></tr><tr><td></td><td>كُمْ</td><td>هُم</td></tr><tr><td></td><td>كُما</td><td>هُما</td></tr><tr><td></td><td>كُنَّ</td><td>هُنَّ</td></tr></table>
أنتُ في (أنتم – أنتما – أنتنَّ): ضمير بارز منفصل مبني على الضم في محل رفع. **هاء الغيبة في (هُمْ – هُما – هُنَّ)**: ضمير بارز منفصل مبني على الضم في محل رفع. **(الميم لجمع الذكور (تُم – هُم) – ما للتثنية (تما – هُما) – نَّ لجمع الإناث (تُنَّ – هُنَّ)**: حروف مبنية لا محل لها من الإعراب.	**(كم – كُما – كُنَّ – هُمْ – هُما – هُنَّ)**: ضمائر بارزة منفصلة مبنية في محل رفع.

خامسًا: ضمير الفصلِ

(أنا – نحن –...)

خامسًا: ضمير الفصل

1- **ضمير الفصلِ**: هو حرفٌ بصيغة ضمير الرفع المنفصل يتوسط بين المبتدأ والخبر – إذا كانا معرفتين –، أو ما أصله مبتدأ وخبر، ويكون بضمير المتكلم كقوله تعالى: **{إِنّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى}**، وبضمير المخاطب كقوله تعالى: **{فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظّالِمُونَ}**، وبضمير الغائب – وهو كثير –، كقوله تعالى: **{وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}**.

2- ويسمى ضمير الفصل؛ لينبه بأن بعده خبرٌ وليس من التوابع كالصفة، فهو يفصل بين الخبر والتابع مثل الصفة والبدل، ويفيد التوكيد والحصر[7].

3- فعندما تقول: زيدٌ العالمُ، فإنَّه يجوز في (العالم) وجهانِ:

زيدٌ العالمُ

الوجه الأول	الوجه الثاني
العالم: خبر المبتدأ (زيد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	**العالم**: صفة لـ (زيد) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

فإذا أردت أن تجعل كلمة **(العالم)** خبرًا فقط لا صفة، فليلزمك إضافة ضمير يعود على زيد، لكي تجعل إعراب **(العالم)** خبرًا لا صفة؛ فتقول: **(زيد هو العالمُ)** وقد اكتسبت الجملة توكيدًا لم يكن موجودًا في الجملة السابقة **(زيد العالمُ)**، وتعني بأن زيدًا هو العالمُ وحده ولا عالمَ غيرُه، فكان ضميرُ الفصلِ للتوكيدِ والحصرِ.

7 يُنظر: (جامع الدروس العربية) للغلاييني، (1/ 126).

4- وهذا الحرفُ يسمى عند البصريين (**ضمير الفصل**)، وعند الكوفيين يسمونه (**عمادًا**)؛ لأنه يعتمد عليه في الاهتداء إلى الفائدة، وبيان أن الثاني خبر لا تابع. وبعضهم يسميه: "**دعامة**"؛ لأنه يَدْعَم الأول، أي: يؤكده، ويقويه؛ بتوضيح المراد منه، وتخصيصه وتحقيق أمره بتعيين الخبر له، وإبعاد الصفة، وباقي التوابع وغيرها؛ إذ تعيين الخبر يوضح المبتدأ ويبين أمره[8].

4- ولضمير الفصل ثلاث فوائد مهمة:

الفائدة الأولى: التوكيد، كقوله: **{إِنّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى}**، فهذه الصيغة أوكد من قوله {إنا نحي الموتى}.

الفائدة الثانية: الحصر، وهو اختصاص ما قبله بما بعده، فإنَّ قوله **{إِنّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى}**، يفيد أنه سبحانه وحده الذي يحيي الموتى لا غيره.

الفائدة الثالثة: الفصل، أي التمييز بين كونه ما بعده خبرًا أو تابعًا، فإن قلت: (**زيدٌ العالِمُ**) يحتمل أن تكون (العالم) صفة لـ (زيد)، والخبر محذوف تقديره كلمة (موجود) مثلًا، ويحتمل أن تكون (العالم) خبرًا. أمَّا إذا قلت: زيد هو العالِمُ، فإنكَ قد جعلت (العالم) خبرًا لا صفة لوجود ضمير الفصلِ.

تلك هي مهمة ضمير الفصل.

8 النحو الوافي، لعباس حسن (1/ 245).

شروط ضمير الفصل:

لضمير الفصل ستة شروط ذكرها عباس حسن في كتابه (النحو الوافي)[9] حيث قال: ويُشترط فيه ستة شروط: "اثنان فيه مباشرة، واثنان في الاسم الذي قبله، واثنان في الاسم الذى بعده".

فيشترط فيه مباشرة:

1- أن يكون أحد ضمائر الرفع المنفصلة (أنا – نحن – أنتَ – أنتِ – أنتم – أنتما – أنتنَّ – هوَ – هيَ – همْ – هما – هُنَّ).

2- أن يكون مطابقًا للاسم السابق في المعنى، وفي التكلم، والخطاب، والغَيبة، وفي الإفراد، والتثنية والجمع، وفي التذكير، والتأنيث، **كالأمثلة التالية**، مثل: (العلم هو الكفيل بالرقي)، ولا يجوز: (كان محمود أنت الكريم)؛ لأن الضمير "أنت" ليس بمعناه معنى الاسم السابق "محمود"، ولا يدل عليه؛ فلا يكون فيه التأكيد المقصود من ضمير الفصل، ولا يحقق الغرض.

ويشترط في الاسم الذى قبله:

1- أن يكون معرفة لا نكرة.

2- وأن يكون مبتدأ، أو ما أصله المبتدأ؛ كاسم "كان" وأخواتها؛ واسم "إن" وأخواتها، ومعمول "ظننت" وأخواتها. **كالأمثلة التالية**، وسبب اشتراط هذا الشرط أن اللبس يكثر بين الخبر والصفة؛ لتشابههما في المعنى؛ إذ الخبر صفة في المعنى، بالرغم من اختلاف كل منهما في وظيفته وإعرابه، وأن الخبر أساسي في الجملة دون الصفة. فالإتيان بضمير الفصل يزيل اللبس الواقع

---

9 يُنظر: (النحو الوافي) لعباس حسن (1/ 246).

على الكلمة، ويجعلها خبرًا، وليست صفة؛ لأن الصفة والموصوف لا يفصل بينهما فاصل إلا نادرًا. نعم قد يقع اللبس بين الخبر وبعض التوابع الأخرى غير الصفة، ولكنه قليل، أما مع الصفة فكثير.

ويشترط في الاسم الذى بعده:

1- أن يكون خبرًا لمبتدأ.

2- أن يكون معرفة، مثل: (العالم هو العامل بعلمه)، أو ما يقاربها[10] في التعريف، والمقصود بما يقاربها في التعريف هو: أفعل التفضيل المجرد من أل والإضافة، وبعده: مِنْ؛ مثل (النبيل هو أسرع من غيره). فلا بد أن يتوسط بين معرفتين.

10 قال عباس حسن في (النحو الوافي) (1/ 247): "أما اشتراط أن يكون ما بعده معرفة؛ فلأن لفظ ضمير الفصل لفظ المعرفة، وفيه تأكيد؛ فوجب أن يكون المدلول السابق الذى يؤكده هذا الضمير معرفة، كما أن التأكيد كذلك، ووجب أن يكون ما بعده معرفة أيضًا؛ لأنه لا يقع بعده -غالبًا- إلا ما يصح وقوعه نعتًا للاسم السابق. ونعت المعرفة لا يكون إلا معرفة. ولكل ما سبق وجب أن يكون بين معرفتين.

أما ما قارب المعرفة، وهو أفعل التفضيل المشار إليه، فإنه يشابه المعرفة في أنه مع "مِنْ" لا يجوز إضافته، ولا يجوز دخول "أل" عليه؛ فأشبه العلم من نحو: مُحَمَّد، وصالح، وهند، في أنه -في الغالب- لا يضاف، ولا تدخل عليه أل. هذا إلى أن وجود "مِنْ" بعده يفيده تخصيصًا، ويكسبه شيئًا من التعيين والتحديد يقربه من المعرفة.

هكذا قالوا، ولا داعٍ لشيء من التعليل؛ لأن السبب الحقيقي هو استعمال العرب ليس غير، ومجيء كلامهم مشتملًا على ضمير الفصل بين المعرفتين، أو بين المعرفة وما شابهها".

ويمكننا تلخيص كل ما سبق في هذا الجدول الخاص بشروط مجيء ضمائر الفصل:

يشترط فيه مباشرة	يشترط في الاسم الذى قبله	يشترط في الاسم الذى بعده
أن يكونَ أحد ضمائر الرفع المنفصلة (أنا – نحن – ...).	أن يكون معرفة لا نكرة.	أن يكون خبرًا لمبتدأ.
أن يكون مطابقًا للاسم السابق في المعنى، وفي التكلم، والخطاب، والغَيبة، وفي الإفراد، والتثنية والجمع، وفي التذكير، والتأنيث.	أن يكون مبتدأ، أو ما أصله المبتدأ؛ كاسم "كان" وأخواتها؛ واسم "إن" وأخواتها، ومفعولي "ظننت" وأخواتها.	أن يكون معرفة، أو ما يقاربها في التعريف، مثل: (أفعل التفضيل المجرد من أل والإضافة، وبعده (مِنْ).

هل ضمير الفصل اسم أو حرف ؟

في هذه المسألة آراء ولعلَّ أشهرها رأيانِ، كالتالي:

الرأي الأول	الرأي الثاني
يكون اسمًا	يكون حرفًا.
إعرابه: ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وما بعده خبر له، والجملة الاسمية من ضمير الفصل وما بعده في محل رفع خبر للمبتدأ الأول. وهذا رأي الكوفيين	**إعرابه:** حرف مبني لا محل له من الإعراب. صورته كصورة الضمائر المنفصلة، وإنما سمي ضميرًا لمشابهته الضميرَ في صورته وهذا رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي
أولئكَ هم المفلحون	
أولئكَ هم المفلحون **أولئك:** اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول. **هم:** ضمير فصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ. **المفلحون:** خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم. **والجملة الاسمية {هم المفلحون}** في محل رفع خبر المبتدأ الأول	**أولئكَ هم المفلحون** **أولئك:** اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **هم:** ضمير فصل حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **المفلحون:** خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

ولعلّ الرأي الأوجه أن نعتبر ضمير الفصلِ حرفًا مبنيًا لا محل له من الإعراب، ولقد تتبَّعت كل ضمائر الفصل التي وردت في القرآن الكريم كله بلا استثناء، فما وجدت ضمير فصلٍ واحدًا له محل من الإعراب.

ولكن وقع منه كثير بين مرفوعيْن فتوهم بعضهم أنه مبتدأ وما بعده خبر له والجملة منه وما بعده في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

وبعد تتبعي لجميع مواضع ضمير الفصل في القرآن الكريم وجدتُ أن ضمير الفصل يأتي في القرآن كله على وجه من أربعة أوجه كالتالي:

الوجه الأول:

أن يأتي ضمير الفصل بين مبتدأ وخبر

الآية	ضمير الفصل	بين
{وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}	هو	المبتدأ والخبر
{ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ}	هو	المبتدأ والخبر
{ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ}	هو	المبتدأ والخبر
{وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}	هم	المبتدأ والخبر
{فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ}	هم	المبتدأ والخبر
{وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ}	هم	المبتدأ والخبر
{وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا}	هي	المبتدأ والخبر

الوجه الثاني:

أن يأتي ضمير الفصل بين اسم إنَّ وخبرها

الآية	ضمير الفصل	بين
{قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدى}	هو	اسم إنَّ وخبرها
{إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ}	هو	اسم إنَّ وخبرها
{عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}	هو	اسم إنَّ وخبرها
{إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}	هو	اسم إنَّ وخبرها
{إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}	هو	اسم إنَّ وخبرها
{لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ}	هو	اسم إنَّ وخبرها
{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ}	هو	اسم إنَّ وخبرها
{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ}	هو	اسم إنَّ وخبرها
{أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ}	هم	اسم إنَّ وخبرها
{إِنّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتى}	نحنُ	اسم إنَّ وخبرها
{إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ}	نحن	اسم إنَّ وخبرها
{وَإِنّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ}	نحن	اسم إنَّ وخبرها
{فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظّالِمُونَ}	أنتم	اسم إنَّ وخبرها
{إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلّا أَنَا}	أنا	اسم إنَّ وخبرها

الوجه الثالث:

أن يأتي ضمير الفصل بين اسم كان وخبرها

الآية	ضمير الفصل	بين
{إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ}	هو	اسم كان وخبرها
{الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كانُوا هُمُ الْخاسِرِينَ}	هم	اسم كان وخبرها

الوجه الرابع: أن يأتي ضمير الفصل بين مفعول به أول ومفعول به ثانٍ لظن أو إحدى أخواتها

الآية	ضمير الفصل	بين
{وَجَعَلْنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْباقِينَ}	هم	المفعول به الأول والمفعول به الثاني

الخلاصة: أنَّ ضمير الفصل؛ هو حرف شبيه بالزائد على شكل ضمير وظيفته توكيد المعنى وليعتمد عليه المتكلم أو السامع أو القارئ للتمييز بين الخبر والتابع كالصفة والبدل، وأنه ليس له محل من الإعراب .

سادسًا: الضمائر البارزة المنفصلة

التي في محل نصب

(إيّا...)

سادسًا: الضمائر البارزة المنفصلة

التي في محل نصب (إيَّا...)

1- الضمائر المنفصلة التي في محل نصب مكونة من 12 ضميرًا، كالتالي:
(إيَّايَ – إيَّانا – إيَّاكَ – إيَّاكِ – إيَّاكُمْ – إيَّاكما – إيَّاكُنَّ – إيَّاهُ – إيَّاها – إيَّاهُمْ – إيَّاهما – إيَّاهُنَّ).

2- كل هذه الضمائر تكون في محل نصب (مفعول به، أو مفعول به أول، أو اسم معطوف على منصوب).

3- في الجدول التالي بيانٌ لهذه الضمائر.

في محل نصب		
متكلم	مخاطب	غائب
إيَّايَ	إيَّاكَ	إيَّاهُ
إيَّانا	إيَّاكِ	إيَّاها
	إيَّاكُمْ	إيَّاهُمْ
	إيَّاكُما	إيَّاهُما
	إيَّاكُنَّ	إيَّاهُنَّ
ضمير بارز منفصل مبني على... في محل نصب		
مفعول به	مفعول به أول	اسم معطوف على مفعول به منصوب

أمثلة من القرآن الكريم على كل حالةٍ من هذه الحالات.

أولًا: في محل نصب مفعول به.

إذا وردت في الجملة الفعليَّة وتقدَّمت على الفعل

كل الضمائر التالية تكون ضميرًا بارزًا منفصلًا مبنيًا في محل نصب مفعول به مقدم

الآية	الضمير	علامة البناء
{وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}	إيَّايَ	الفتح
{كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ}	إيَّانا	السكون
{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}	إيَّاكَ	الفتح
{ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ}	إيَّاكُمْ	السكون
{وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}	إيَّاهُ	الضم

ثانيًا: في محل نصب مفعول به أول.

إذا وردتْ في أسلوب التحذير.

كقولنا: (إيَّاكم وشهادة الزور).

إياكم: ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول على التحذير لفعل محذوف وجوبًا تقديره: أحذّر. **شهادةَ**: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **وتقدير الجملة**: أُحذِّرك شهادةَ الزورِ.

ثالثًا: في محل نصب اسم معطوف على منصوب

إذا سبقت بحرف عطف لمفرد على مفرد

كل الضمائر التالية تكون ضميرًا بارزًا منفصلًا مبنيًا في محل نصب اسم معطوف على منصوب

الآية	الضمير	علامة البناء
{وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ} {يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ}	إِيَّاكُمْ	السكون
{وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ}	إِيَّاهُمْ	السكون

إِيَّاكُمْ – إيَّاهم: ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل نصب اسم معطوف على الضمير المتصل الذي في محل نصب مفعول به (هاء الغيبة في نرزقهم – كاف الخطاب في (نرزقكم)، أو اسم معطوف على الاسم الظاهر (الرسول) في قوله: **{يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ}**.

ويتضح من الكلام السابق أنَّ ضمائر الرفع المنفصلة ليست دائمًا تكون في محل رفع مبتدأ كالقاعدة الثابتة المشهورة، وكذلك ضمائر النصب المنفصلة ليست دائمًا تكون في محل نصب مفعول به كما هو مقرر في الثابت الإعرابي المشهور.

هل نعتبر (إيَّا) وحدها كلمة واحدة ولواحقها كلمة أخرى ؟ أو نعتبر (إيَّا مع لواحقها) كالكلمة الواحدة؟

الحقيقة يوجد عدة آراء نحوية للإجابة عن هذا السؤال، ولعلَّ أشهر رأيين هما رأيا سيبويه والكوفيين[11]، ويوضح الرأيين هذا الجدول.

<table>
<tr><th>رأي سيبويه</th><th>رأي الكوفيين</th></tr>
<tr><td>إيَّا كلمة، وجميع لواحقها حروف</td><td>إيَّا ولواحقها كالكلمة الواحدة</td></tr>
<tr><td>لـ (إيَّا) صورة واحدة مع 12 لاحقة</td><td>لـ (إيَّا) 12 صورة كالتالي</td></tr>
<tr><td>إيَّا: ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل نصبٍ.
ياء المتكلم في (إيَّا): حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نا في (إيَّا): حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. كاف الخطاب (كَ – كِ – كُمْ – كُما – كُنَّ): حروف مبنية لا محل لها من الإعراب.
هاء الغيبة (هُ – ها – هُمْ – هُما – هُنَّ): حروف مبنية لا محل لها من الإعراب.</td><td><table>
<tr><th>متكلم</th><th>مخاطب</th><th>غائب</th></tr>
<tr><td>إيَّايَ</td><td>إيَّاكَ</td><td>إيَّاهُ</td></tr>
<tr><td>إيَّانا</td><td>إيَّاكِ</td><td>إيَّاها</td></tr>
<tr><td></td><td>إيَّاكُمْ</td><td>إيَّاهُم</td></tr>
<tr><td></td><td>إيَّاكُما</td><td>إيَّاهُما</td></tr>
<tr><td></td><td>إيَّاكُنَّ</td><td>إيَّاهُنَّ</td></tr>
</table>
إيَّا + لواحقها = ضمير بارز منفصل مبني في محل نصب</td></tr>
</table>

11 كما نص عليه "العكبري" في كتابه المسمى: (إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن)، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، العكبري (538 - 616 هـ)، دار: الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: الأولى 1399 هـ - 1979 م، (1/ 6). قال: "وإيَّا عند الخليل وسيبويه اسم مضمر، فأما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها، ولا تكون اسما؛ لأنها لو كانت اسما لكانت إيَّا مضافة إليها والمضمرات لا تضاف،...، وقال الكوفيون: إياك بكمالها اسم وهذا بعيد، لأن هذا الاسم يختلف آخره بحسب اختلاف المتكلم والمخاطب والغائب فيقال: إيَّايَ وإياك وإياه. وقال قوم: الكاف اسم وإيَّا عماد له وهو حرف".

والذي أراه أن نأخذ برأي الكوفيين عند الإعراب، وبرأي سيبويه عند تعليم الطلاب تفكيك الكلمات.

متى يكون الضمير حرفًا ؟

إنَّ المتدبر في كلام العربِ؛ فإنَّه يرى أن الضمائر قد تقع حروفًا في سياقات عدة، وهذه الأسطر التالية ستجمع لنا مواضع وقوع الضمائر حروفًا.

اسم الضمير	التفصيل
ضمير الفصلِ	فهو – على الراجح عندي – يكون حرفًا مبنيًا لا محل له من الإعراب. وهذا رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي. أقول: والأولى استخدام حرف فصلٍ لا ضمير فصلٍ. كمثل: {أولئك هم المفلحون}
كاف الخطاب	وتكون (كاف الخطاب) حرفًا في أربعة مواضع: **الموضع الأول**: إذا اتصلت بـ (إيَّا)، الأمثلة: (إيَّاك – إيَّاك – إيَّاكم – إيَّاكما – إيَّاكُنَّ). **الموضع الثاني**: إذا اتصلت بـ (أسماء الإشارة)، الأمثلة: (ذلكَ – ذلكِ – ذلكم – ذلكما – ذلكنَّ –...). **الموضع الثالث**: إذا اتصلت بـ (أسماء الأفعال)، الأمثلة: (عليكم أنفسَكم – دونك الكتابَ –...) **الموضع الرابع**: إذا اتصلت بتاء الخطاب المفتوحة، وجاءت في القرآن

	الكريم في ثلاثة مواضع {أرأيتَكم} في موضعين، و{أرأيتَك} في موضع واحد.12

12 قال عباس حسن في (النحو الوافي): أن تتصل بآخر الفعل (رأى) فيصير (رأيت) بشرط أن يُسبق بهمزة الاستفهام، وأن يجيء بعد الكاف اسم منصوب، ثم جملة استفهامية، ولا تتصرف التاء؛ فنقول للمخاطبة: أرأيتَكِ، وللمثنى بنوعيه: أرأيتَكما"، وللجمع المذكر: أرأيتَكم، وللجمع المؤنث: أرأيتَكن. ومعنى "أرأيتَكَ: أخبرْني"، كما سبق. وهي إما منقولة من: رأيتَ، بمعنى: "عرفتَ" أو بمعنى: أبصرتَ، فتحتاج لمفعول واحد في الحالتين، وإما منقولة من: "رأيت" بمعنى: عَلمْت؛ فتحتاج إلى مفعولين. وسواء أكانت منقولة من هذه أم من تلك فإنها في أصلها جملة خبرية بمعنى ما تقدم، ثم صارت بعد النقل وبعد أن لازمتها همزة الاستفهام جملة إنشائية. طلبية، لها معنى جديد؛ هو؛ أخْبِرني، أي: طلب الاستخبار، وهو: طلب معرفة الخبر. وعلى أساس هذين الاعتبارين يكون إعراب ما يأتي بعدها؛ فإن لاحظنا أن أصلها: "عرفتَ، أو أبصرت" -كان الاسم المنصوب بعدها مفعولًا به لها، وتكون الجملة الاستفهامية بعدها مستأنفة. وعلى اعتبار أن أصلها: "علمت" يكون ذلك الاسم المنصوب بعدها مفعولا به أول، وتكون جملة الاستفهام التي بعده في محل نصب، تغني عن المفعول الثاني. وإن لاحظنا حالتها الحاضرة، وأنها الآن جملة إنشائية طلبية؛ بمعنى "أخْبِرني"، ولم نلتفت إلى الأصل الأول، فإن الاسم المنصوب بعدها يكون منصوبًا على نزع الخافض1، والجملة الاستفهامية بعده مستأنفة؛ فكأنك تقول في الأمثلة السابقة وأشباهها: أخبرني عن الحديقة؛ هل طاب ثمرها مبكرًا؟ أخبرني عن الزراعة؛ أتغني عن الصناعة؟

وجدير بالتنويه أن الاستعمال السابق لا يكون إلا حين نطلب معرفة شيء له حالة عجيبة؛ وأن يكون بالصورة المنقولة عن فصحاء العرب؛ فيبدأ الأسلوب -كما قلنا- بهمزة الاستفهام؛ يتلوها جملة: "رأيتك"؛ فاسم منصوب؛ فجملة استفهامية تبين الحالة العجيبة التى هي موضع الاستخبار. فلا بد أن يشتمل الأسلوب على هذه الأمور الأربعة، مرتبة على حسب ما ذكرنا. غير أن الاستفهام في الجملة المتأخرة قد يكون ظاهرًا كما مثل؛ وقد يكون مقدرًا هو وجملته؛ كما في قوله تعالى: {أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ}... إلخ، فالتقدير: "أرأيتك هذا الذي كرمت عليّ، لِمَ كرمته علي؟.

وقد يحذف الاسم المنصوب الذي بعده: "أرأيتك" إذا كان مفهومًا، نحو قوله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ}. أي: قل أرأيتكم المعارضين إن أتاكم عذاب الله.

هذا إن قصد الاستخبار والتعجب - أما إن بقي الفعل "رأى" من "رأيت"

على أصله اللغوي الأول بمعنى: "عرفت" أو بمعنى: "أبصرت" أو بمعنى: "علمت" وجاءت قبله همزة الاستفهام في الحالتين فإن التاء اللاحقة به تتصرف، وتعرب فاعلا، وتعرب الكاف المتصلة به ضميرًا مفعولا به، وتتصرف على حسب حال المخاطب؛ فتقول: "أرأيتكَ ذاهبًا، أرأيتكِ ذاهبة" أرأيتكما ذاهبين، أرأيتكم ذاهبين، أرأيتكن ذاهبات - فتكون "الكاف" وحدها، أو هي وما اتصلت به من علامة تثنية أوجمع - ضميرًا مفعولا به أول، والاسم المنصوب =

	وفي كل هذه المواضع تكون كاف الخطاب حرفًا مبنيًا لا محل له من الإعراب.
هاء الغيبة	تكون حرفًا على رأي سيبويه إذا اتصلت بـ (إيَّا)، (إيَّاهُ – إيَّاها – إيَّاهم – إيَّاهما – إيَّاهُنّ).
ياء المتكلم	تكون حرفًا على رأي سيبويه إذا اتصلت بـ (إيَّا)، (إيَّايَ).
نا للمتكلين	تكون حرفًا على رأي سيبويه إذا اتصلت بـ (إيَّا)، (إيَّانا).

= بعد ذلك هو المفعول الثاني. هذا إذا كانت. "رأى" بمعنى: "عَلِم" التي تنصب مفعولين. أما إذا كانت "رأى" تنصب مفعولًا واحدًا فالضمير هو مفعولها، والاسم المنصوب بعده حال.

تطبيقات من سورة الفاتحة على الضمير البارز

بسم الله الرحمن الرحيم (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3)
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
(6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (7)

الكلمة	إعرابها
إيَّاك (2)	ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم
نا (اهدنا)	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
أنعمتَ	التاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
هم (عليهم)	ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بحرف الجر (على).

سابعًا: الضمائر المستترة
وجوبًا وجوازًا
(ن – هـ)

سابعًا: الضمائر المستترة

وجوبًا وجوازًا

(ن – هـ)

1- **الضمير المستتر**: أي الذي لا نراه بأعيننا، كمثل: (محمدٌ كتبَ الدرس)، والمعنى: (كتبَ هو) فالفاعل للفعل (كتب) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

2- ينقسم الضمير المستتر إلى (ضمير مستتر وجوبًا)، و(ضمير مستتر جوازًا).

3- **معنى الضمير المستتر وجوبًا**: أي الذي لا يجوز استبداله باسم ظاهر معربٍ، فلا يجوز استبدال الضمير (نحن) المستتر في هذه الجملة: (نكتبُ الدرس)، باسم ظاهر معرب، فلا يجوز أن نقول مثلًا: (نكتب الناس الدرسَ) ×.

4- **معنى الضمير المستتر جوازًا**: أي الذي يجوز استبداله باسم ظاهر معرب، فمثلًا الضمير المستتر (هو) في الجملة السابقة (محمدٌ كتبَ الدرس)، يجوز استبداله باسم ظاهر، فنقول: (كتبَ محمدٌ الدرسَ) √.

خذها مني قاعدة:

1- كلُّ ضمير استتر وكان فيه نون؛ فإنَّه يكون مستترًا وجوبًا بلا استثناء، مثل: (نكتبُ الدرس) أي: نكتب نحن الدرس، فالضمير المستتر هنا (نحن) وفيه نون، لذلك نقول: والفاعل للفعل (نكتب) ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

2- كلُّ ضمير استتر وكان فيه هاء؛ فإنَّه يكون مستتر جوازًا، مثل: (محمدٌ كتبَ الدرس)، أي: (كتبَ هو الدرس)، فالضمير المستتر هنا (هو) وفيه هاء، لذلك نقول: والفاعل للفعل (كتب) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

3- وهذا الكلام السابق عن الضمائر المستترة جوازًا يكون دائمًا إلا في ثلاثة استثناءات (فاعل فعل التعجب (ما أفعله) – فاعل نِعمَ وبئس عندما يكون لهما تمييز منصوب – فاعل عدا وخلا وحاشا). فإنَّ الضمير مع هذه الاستثناءات يكون فيه هاء كما سيأتي وبالرغمِ من ذلك يستتر وجوبًا.

4- وهذا الجدول فيه تلخيص للكلام السابق:

الضمير المستتر وجوبًا وجوازًا

ن	هـ
وجوبًا	**جوازًا إلا في 3 استثناءات**
أنا: أكتبُ الدرسَ	**هوَ**: محمدٌ كتبَ الدرسَ
نحنُ: نكتبُ الدرسَ	**هي**: هندٌ كتبَتْ درسًا
أنتَ: اكتب الدرسَ	

الاستثناءات من قاعدة (الهاء) السابقة

ذكرنا في حديثنا السابق أن الضمير المستتر إذا كان فيه هاء مثل (هو – هي) فإنَّه يستتر جوازًا إلا في 3 أحوال، وهذا الجدول التالي فيه بيانٌ واضح لهذه الاستثناءات:

في صيغة التعجب	في أسلوب المدح والذم	أفعال الاستثناء
ما أفعلهُ	إذا وقع بعد فعله تمييزٌ	عدا – خلا – حاشا
ما أجملَ السماءَ	بئس رجلًا **المذنبُ**	قرأتُ الكتاب عدا صفحةً
ما أجملَ السماءَ **ما**: اسم للتعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **أجمل**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **والفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على (أجمل). **السماء**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **وجملة {أجمل السماء}** في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).	**بئس رجلًا المذنبُ** **بئس**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **والفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره **هو**. **رجلًا**: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية (بئس رجلًا) في محل رفع خبر للمبتدأ المؤخر (المذنب). **المذنب**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	**قرأتُ الكتاب عدا صفحةً** **قرأ**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. **والتاء**: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **الكتاب**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **عدا**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. **والفاعل ضمير مستتر وجوبًا يعود على المفهوم من السياق قبله.** كأن الضمير المستتر تقديره **(هو)** **صفحة**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

5- خلاصة الأمر: كل ضمير استتر فيه **نون**، فإنَّه يستتر وجوبًا، بلا استثناء، و**كل ضمير استتر فيه هاء**، فإنَّه يستتر جوازًا، وهو الأصل، **وقد يستتر وجوبًا في ثلاثة أحوال:**

- في فاعل فعل التعجب (ما أفعله) = (ما أجملَ السماءَ!).
- في فاعل (بئس – نعم) إذا وقع بعدهما تمييز = (نعمَ رجلًا الطيبُ).
- في فاعل (عدا – خلا – حاشا) = (قرأت الكتاب عدا صفحةً).

6- ومن باب التفصيل فالضمير يستتر وجوبًا في 11 حالةً، كالتالي:

الحالة	المثال	الفعل	الضمير المستتر
في كل فعل مضارع مبدوء بنون	{وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ}	نسبح	نحنُ
في كل فعل مضارع مبدوء بهمزة المتكلم	{وَأَنصَحُ لَكُمْ}	أنصح	أنا
في كل فعل مضارع مبدوء بتاء للمخاطب	{أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ}	تنذر	أنتَ
في كل فعل أمر خالٍ من أي ضمير متصل خاص بالرفع	{اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}	اسكن	أنتَ

أن يكون فاعلا لفعل التعجب الماضي في صيغة التعجب (ما أفعله)	(ما أجملَ السماءَ)	أجملَ	هو
في أسلوب الذم إذا وقع بعد فعله تمييز	بئس رجلًا المذنبُ	بئسَ	هو
في أسلوب المدح إذا وقع بعد فعله تمييز	نعم رجلًا الأمينُ	نعمَ	هو
أن يكون فاعلًا للأفعال الماضية التي تفيد الاستثناء (خلا – عدا – حاشا)	قرأتُ الكتاب عدا صفحةً	عدا	هو[13]
في اسم فعل الأمر	صهْ	أي: اسكت	أنتَ
في اسم الفعل المضارع	أُفٍ	أي: أتضجر	أنا
فاعل للمصدر النائب عن فعله الأمر	قيامًا للزائر	أي: قم أنت	أنتَ

13 يعود على بعض مفهوم من الكلام السابق، أي: خلا هو، أي: بعضهم.

هل الضمير المستتر جوازًا دائمًا يكون فاعلًا فقط؟

الحقيقةُ: أنَّ الضمير المستتر جوازًا له ستة أعاريب، فقد يكون فاعلًا، أو نائب فاعل، أو اسمًا لفعل ناسخ، إذا كان الفعل في كل ذلك لغائب أو غائبة. وقد يكون فاعلا لاسم فعل ماض، وقد يكون مرفوعًا لأحد المشتقات المحضة.

والجدول التالي يبين هذه الحالات.

الحالة	المثال	الفعل	الضمير المستتر
أن يكون فاعلًا	{وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ}	نسبح	نحنُ
أن يكون نائب فاعلٍ	{يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً}	يُنفخ	هو
أن يكون اسمًا لفعل ناسخ	{إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً}	كان	هو
أن يكون فاعلًا لاسم فعل ماضٍ	البحرُ هيهات	أي: البحر بَعُدَ	هو
أن يكون مرفوعًا لأحد المشتقات المحضة كاسم الفاعل	عليٌّ ناجحٌ	أي: ناجح هو	هو

أمثلة وتطبيقات من القرآن الكريم للضمير المستتر جوازًا

الآية	الفعل المقصود	الضمير المستتر	حكمه
{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً}	يأمر	هوَ	مستتر جوازًا
{فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ}	أضاء	هي	مستتر جوازًا
{وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ}	بشر	أنت	مستتر وجوبًا
{وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ}	نسبح	نحن	مستتر وجوبًا
{قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ}	أقل	أنا	مستتر وجوبًا

إعراب الفعل مع الضمير المستتر في الأمثلة السابقة

الكلمة	إعرابها
يَأْمُرُكُمْ	**يأمر**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و**كاف الخطاب لجمع الذكور (كم)** ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **والفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
أَضاءَتْ	**أضاء**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. **والتاء**: للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **والفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.
وَبَشِّرِ	**بشر**: فعل أمر مبني على السكون المقدر لالتقاء الساكنين. **والفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.
نُسَبِّحُ	**نسبح**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **والفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره نَحْنُ.
أَلَمْ أَقُلْ	**الهمزة**: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **أقل**: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون. **والفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

هل من الممكن أن يظهر الضمير المستتر

سواءٌ أكان مستترًا وجوبًا أو جوازًا ؟

الحقيقةُ: أنَّهُ لا يجوز أن يظهر في الحالتين (الاستتار وجوبًا أو جوازًا)، فإنْ ظهر ضمير مشابه لهذا الضمير المستتر فإن هذا الضمير الظاهر هو توكيد للضمير المستتر.

وقد مَرَّ معنا هذا الأمر، وقد تكرر في القرآن الكريم أيضًا.

الآية	الضمير	علامة البناء
{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}	أنتَ	الفتح
{فاذهَب أنتَ وربّك فقاتلا}	أنتَ	الفتح

إعراب الفعل مع الضمير المستتر وجوبًا في الأمثلة السابقة

الكلمة	إعرابها
اسكن أنت	**اسكن**: فعل أمر مبني على السكون، **والفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). **أنت**: توكيد لفظي للضمير المستتر. وكأنَّ النص: (اسكن أنت أنت وزوجك الجنة).
اذهب أنت	**اذهب**: فعل أمر مبني على السكون، **والفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). **أنت**: توكيد لفظي للضمير المستتر. وكأنَّ النص: (اذهب أنت أنت وربك فقاتلا).

تطبيقات من سورة النبأ

استخرج جميع الضمائر من سورة النبأ وبين نوعها وقم بإعرابها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ
كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (5) أَلَمْ نَجْعَلْ الأَرْضَ مِهَاداً (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً (8)
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً (11) وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً (13) وَأَنزَلْنَا مِنْ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً
(14) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً (15) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً (16) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً (17)
يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً (18) وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً (19) وَسُيِّرَتْ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً (21) لِلْطَّاغِينَ مَآباً (22) لابِثِينَ فِيهَا
أَحْقَاباً (23) لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلا شَرَاباً (24) إِلاَّ حَمِيماً وَغَسَّاقاً (25) جَزَاءً وِفَاقاً
(26) إِنَّهُمْ كَانُوا لا يَرْجُونَ حِسَاباً (27) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً (28) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ
كِتَاباً (29) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَاباً (30) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً (31) حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً
(32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً (33) وَكَأْساً دِهَاقاً (34) لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً (35) جَزَاءً
مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً (36) رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ
خِطَاباً (37) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفّاً لا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً
(38) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا (39) إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا (40)

أولًا: الضمائر البارزة المتصلة

التصنيف الأول:

(وانيت)

و	ا	ن	ي	ت
واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	ياء المخاطبة	تاء الضمير
يَتَسَاءَلُونَ				
سَيَعْلَمُونَ (2)				
فَتَأْتُونَ				
يَذُوقُونَ				
كَانُوا				
يَرْجُونَ				
وَكَذَّبُوا				
فَذُوقُوا				
يَسْمَعُونَ				
يَمْلِكُونَ				
يَتَكَلَّمُونَ				

واو الجماعة في كل هذه الأفعال: **ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل إلا (كانوا) في محل رفع اسم كان.**

التصنيف الثاني:

(هيك)

	اتصلت بفعل	اتصلت بحرف ناسخ	اتصلت باسم	اتصلت بحرف جر
	مفعول به	اسم الحرف الناسخ	مضاف إليه	اسم مجرور بحرف الجر
هاء الغيبة	أَحْصَيْنَاهُ	إِنَّهُمْ	بَيْنَهُمَا رَبِّهِ يَدَاهُ	فِيهِ بِهِ فِيهَا (3) مِنه لَهُ
ياء المتكلم	لا يوجد	لَيْتَنِي	لا يوجد	
كاف الخطاب	وَخَلَقْنَاكُمْ فَلَنْ نَزِيدَكُمْ أَنذَرْنَاكُمْ	لا يوجد	نَوْمَكُمْ فَوْقَكُمْ رَبِّكَ	لا يوجد
	ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به	ضمير بارز متصل مبني في محل نصب اسم ليتَ	ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه	ضمير بارز متصل مبني في محل جر اسم مجرور بحرف جر

التصنيف الثالث: (نا)

اتصلت بفعل				اتصلت بحرف ناسخ	اتصلت باسم	اتصلت بحرف جر
في محل رفع	في محل نصب				في محل جر	
	مفعول به			اسم حرف ناسخ	مضاف إليه	اسم مجرور بحرف الجر
ماضٍ	ماضٍ	مضارع	أمر			
وَخَلَقْنَاكُمْ				إِنَّا	بِآيَاتِنَا	
وَجَعَلْنَا (4)						
وَبَنَيْنَا						
وَأَنزَلْنَا						
أَحْصَيْنَاهُ						
أَنذَرْنَاكُمْ						

1- نا في (خلقناكم – جعلنا – بنينا – أنزلنا – أحصيناه – أنذرناكم) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

2- نا في (إنا – ليتني): ضمير بارز متصل مبين على السكون في محل نصب اسم إنَّ.

3- نا في (بآياتنا) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: الضمائر البارزة المنفصلة

التصنيف الأول: (أنا – نحن –...)

في موضع واحد في سورة النبأ فقط في قوله: { الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ}

هم: ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

التصنيف الثاني: (إيَّا...) = غير موجود في سورة النبأ

ثالثًا: الضمائر المستترة

التصنيف الأول: (المستترة وجوبًا)

الآية	الفعل المقصود	الضمير المستتر	حكمه
أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً	نجعل	نحن	مستتر وجوبًا
لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً	نخرج	نحن	مستتر وجوبًا
فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَاباً	نزيد	نحن	مستتر وجوبًا

التصنيف الثاني

(المستترة جوازًا)

الآية	الفعل المقصود	الضمير المستتر	حكمه
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً	كان	هو	مستتر جوازًا
يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً	ينفخ	هو	مستتر جوازًا
وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً	كانت	هي	مستتر جوازًا
وَسُيِّرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً	كانت	هي	مستتر جوازًا
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً	كانت	هي	مستتر جوازًا
لا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً	أذن	هو	مستتر جوازًا
وَقَالَ صَوَاباً	قال	هو	مستتر جوازًا
ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا	شاء اتخذ	هو هو	مستتر جوازًا مستتر جوازًا

الخاتمة:

تم كتاب الضمائر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، كما تم من قبل تسجيل شرحه بفيديوهات مسجلة بالكامل على سبورة إلكترونية في 8 ساعات تدريبية تطبيقية.

وقد اجتهدتُ في هذا الكتاب أن أوضح الضمائر بطريقة الجداول مع الإكثار من التدريبات والتطبيقات من القرآن الكريم، فالقرآن فيه بركةٌ، وأمثلته واضحة جلية.

فما كان من توفيق فمن الله، وما كان من زلل أو نسيان فمني.
وأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب وأن يُكتب له القبول

كتبه
مُحَمَّد عبد الشافي مكاوي
القاهرة – مصر
12 يونيه 2021
واتس آب
00201274873065

محتوى الكتاب